

## الوافي في الوفيات

- وكم شفت علللاً وكم روت غللاً ... وكم هدت سبلاً لولاه ما فتحت .  
وكم لأحمد خير الخق من شيم ... كشامة لمحت في وجنة ملحت .  
عدل وحلم وأغضاء ومرحمة ... وعفة وغني نفس به منحت .  
وعزمة كالمنايا للعدى حطمت ... وهمة للدنايا قط ما طمحت .  
وكم مراض قلوب حين عالجهما ... باللطف صحت ومن سكر الضلال صحت .  
ما قدر مدحي سجاياه وقد حمدت ... لدى الزبور وفي القرآن قد مدحت .  
وإن أقسم في الذكر الحكيم لنا ... بالعاديات التي من خيله ضبحت .  
وبالمغيرات صباحاً من مراكبه ... الموريات شرار النار قد قدحت .  
صلى عليه إله العرش ما عذبت ... أمداحه لمحبيه وما ملحت .  
ثم الصلاة على الأصحاب كلهم ... والآل أعداد قطر السحب إذ سفحت .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
نال أعلى مراتب المجد من لا ... كان يدري به ولا بمكانه .  
بجميل الجوار مع كرم النفس ... وعرفانه بأهل زمانه .  
وتعام عن العيوب وزهد ... في متاع يفنى وحفظ لسانه .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
إذا جرت الصهباء ما يرفع لاحيا ... بنصب شباك صيدها يحرم التقوى .  
فمن شرعهم في الصحو محو الذي جرى ... وإن بساط البسط يطوى ولا يروى .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
ومنكر قتل شهيد الهوى ... ووجهه ينبئ عن حاله .  
اللون لو الدم في خده ... والريح ريح المسك من خاله .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
قال لي ساحر طرف ... كم سبى من متنسك .  
إن طرفي قد تنبي ... أفلا تنجو بنفسك .  
قلت ما آية هذا ... قال في العشاق يسفك .  
قلت ينجي إن منه ... قال هيهات لمثلك .  
قلت فأمرني برشد ... وهدى اسمع لأمرك .  
قال وحد عشق حسني ... واحذر الشريك تشرك .

ثم صدق سحر طرفي ... لا تكذبه فهلك .  
قلت لا أو من دعني ... أصطلي في نار خدك .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
قد أعشق ورد الخد ليس له ... ثان ولا لغرامي فيه من ثان .  
فكيف لا أتغالي في محبته ... وورد خديه قد حفا بريحان .  
وأنشدني من لفظه لنفسه .  
قال محبوبي بقدي ... ونجدي وينهدي .  
صف لي خالي فوق خدي ... قلت لا ينهض جدي .  
قال شبهه بحقي ... قلت لا يشرك وجدي .  
قال مثله ودع ذا ... قلت يا غاية قصدي .  
هو وا □ وحيد ... جل عن مثل وند .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
يا مضيعاً للعهد والود غدراً ... ومريداً بجهدہ التفريقا .  
إن أطعت العدو فينا فإننا ... قد عصينا فيك الصديق الصدوقا .  
وأنشدني من لفظه لنفسه : .  
أفدى الذين تحكموا بحشاشتي ... أصلوا بها نار الغرام وأججوا .  
باعوا فؤادي بالهوان زهادة ... وعليه في سوق المذلة حرجوا .  
ما كنت أحسب أن قدرني عندهم ... هذا ولا ودي لديهم يسمح .  
لكنهم لم يظلموني الذنب لي ... في مثل صحبتهم وما أنا أهوج .  
لكنما عين المحبة أكمه ... ولقد نشبت بهم فكيف المخرج .  
لا ودهم يصفو ولا رسم الهوى ... يعفو ولا عني الهموم تفرج .  
ضاعت مفاتيح السلو جميعها ... مني وباب العشق باب مرتج .  
السفاقي المالكي .

محمد بن محمد